Ministry of Higher Education
and Scientific Research
University of Kufa
College of education for women
Journal of Education College for
Women for Humanistic Sciences

No:
Date:

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
كلية التربية للبنات
مجلة كلية التربية للبنات
للعلوم الانسانية

العدد : ١٥
التاريخ : ١٩ / ١٠ / ٢٠١٦م

مجلة علمية محكمة نصف سنوية

التصنيف الدولي : ISSN1993-524

الى // الاستاذ الدكتور صلاح كاظم جابر المحترم

م.باحث إبتهال كاظم جبار

م// قبول نشر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نود أن نعلمكم بقبول نشر بحثكم الموسوم:

عولمة التثقيف الديني

مع وافر الشكر والتقدير

الاستاذ الدكتورة
الهام محمود كاظم
١٩/ ١٠ /٢٠١٦

المراسلات :
جمهورية العراق / النجف الاشرف/حي الأمير /مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية / كلية الآداب

قسم الاجتماع / الدراسات العليا

عولمة التثقيف الديني

أ.د صلاح كاظم جابر

ابتهال كاظم جبار

المستخلص .

أن العولمة ثقافة انتشرت من خلال وسائلها وان اختلفت المضامين التي تبثها هذه الوسائل فيما تعمل الجماعات الدينية على تثقيف الشباب دينيا. تغلغلت هذه الثقافة في ممارساتنا اليومية من حاجتنا الماسة اليها واعتيادنا عليها الى درجة الادمان. وما حاولنا ان نتخذه حصنا يقينا من الاندراج في هذه الثقافة كان هو اداة الاختراق الثقافي لها. ينطبق ذلك بشكل واضح على الجانب الديني في حياة الشباب. الامر الذي اثار عدة تساؤلات شكل بعضها اهدافا للبحث. فماهية العلاقة بين العولمة وتثقيف الشباب دينياً هدف البحث الرئيسي. بالإضافة الى التعرف على الكيفية التي تؤثر وسائل العولمة على التنشئة الدينية للشباب.

هنالك من يستغل هذه العملية بصورة جيدة ومنهم من يستغلها جوانبها السلبية دون ان يتعرض للرقابة او المسائلة او امكانية تصحيح المسار في احسن الاحوال. لأن هذا الامر يعود للحرية الفردية الغير ملزمة لما يختاره الافراد. فتطرح في وسائل مواضيع مختلفة من مصادر متباينة وللأفراد حرية الاختيار. الا ان ضرورة الاستغلال الايجابي لمنتجات العولمة ووسائلها التي تسهم في تجنيب المجتمع ويلات سلبياتها.

المقدمة

العولمة تحول اقتصادي جاء نتيجة ازمة مفترق الطرق في النظام الرأسمالي بدأ بتحول الاقتصادات العالمية من عالمية الانتاج الى عالمية التوزيع. لتمتد الى جميع مناشط الحياة الاجتماعية بما فيها النشاط الاعلامي لتحوله الى سلعة جالبة للربح بغض النظر عن طبيعة التاثير الذي تتركه على المجتمعات. لتجعله سلاحاً مؤثراً بحديه الإيجابي والسلبي. على حياة كل المجتمعات (دون استثناء). الى درجة أمست فيها غالبية الدول، تبذل عناية فائقة لاعتماد النظم المنسقة مع الاقمار الصناعية وامتلاك اقمارها الخاصة او محطاتها وتوابعها، دون الالتفات لما سيجلبه الاعلام الفضائي من نتائج على الحياة الاجتماعية لمجتمعاتهم، من ويلات تؤثر بشكل مباشر في الانساق القيم والاعراف والتقاليد الاجتماعية خصوصا في المجتمعات ذات الجذور الحضارية العميقة وفي مقدمتها المجتمعات الاسلامية العربية ومنها المجتمع العراقي بشكل خاص.

يأتي هذا البحث ليسلط الضوء تأثير هذه الوسائل في التصورات والأفكار الدينية للفرد التي تبث بهدف التثقيف الديني لكافة الاعمار من خلال ما توصله هذه الشبكات والقنوات من مظاهر دينية جديدة وأفكار دينية من نوع جديد لم يألفه المجتمع العراقي من قبل.

المبحث الاول عناصر البحث

أولاً : مشكلة البحث

لحل مشكلة ما علينا الا ان نعرف ماهي؟ لان المشكلة في البحث العلمي ومنها البحوث الاجتماعية جملة استفهامية او عبارة تسأول حول العلاقة بين متغيرين أو أكثر؟ تكون والاجابة على هذا السؤال هي الدراسته أو البحث[١]. تحتل وعملية اختيار أو عرض المشكلة اهمية خاصة عند الباحثين. تولد هذه الاهمية في جانبيها الموضوعي والذاتي من تحديد موضوع الدراسة واهم التساؤلات التي جعلت من هذا الموضوع مشكلة تستحق الدراسة عندما يعمل الباحث على بيان اهم الاهداف التي يبتغيها. اما بالنسبة للموضوع الذي تروم الباحثة مناقشته هو هل التثقيف الديني للشباب أو الخلفية الدينية تتأثر بما يطرح في وسائل العولمة من شبكات الانترنيت أو قنوات البث الفضائي وما نوع هذا التاثير.؟ ان انتشار شبكات الانترنيت والصحون اللاقطة (Dishes) عمل على ايجاد تغير ثقافي في المجتمع العراقي وخاصة من ناحية التدين عند الشباب فقد ظهر الكثير من المعتقدات والآراء والأفكار الجديدة التي لم نعهدها مسبقا. فمشكلة البحث يمكن ان تكون مشكلة اجتماعية وكذلك يمكن ان تكون ظاهرة سوية او حتى ايجابية. لذا فمشكلة البحث هي كل ما من شأنه إثارة تساؤلات.[٢] إن التساؤلات التي تسعى الباحثة الى الاجابة عنها من خلال موضوع بحثها يمكن ايجازها بالنقاط الاتية:

١- هل تؤثر شبكات الانترنيت وقنوات البث الفضائي في الشباب من الناحية الدينية؟

٢- هل حدث فعلا تغير في معتقدات الشباب وقيمهم الدينية او التزامهم الديني؟

٣- هل تسهم شبكات الانترنت وقنوات البث الفضائي بالتثقيف الديني للشباب؟

٤- ما هو نوع الثقافة الدينية التي يزود بها الشباب من خلال وسائل العولمة؟

٥- ما هي اهم مصادر هذه المعرفة الدينية التي يرغب الشباب في الحصول عليها من خلال وسائل العولمة

---

[١] المعجم الوسيط، الجزء الاول، ط٢، دار المعارف، القاهرة، ص٤٩٢.

[٢] د. فضيل دليو وآخرون، الأسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، جامعة منتوري، مطابع دار البعث، قسنطينة، ١٩٩٩م، ص٧١.

ثانياً : أهمية البحث..

يمر العالم الآن بمرحلة تغير واسعة وسريعة فائقة لم يسبق لها مثيل في التاريخ في مجال تقنيات الاتصالات خصوصا واصبحت شبكات الانترنيت وقنوات البث الفضائي تشكل اليوم عصب الاتصالات الدولية التي ألغت والحدود الجغرافية والزمنية. فتغطية الاحداث لحظة بلحظة، دون أي حواجز أو عراقيل او مراقبة لما يشاهده الناس على كافة المستويات، يحظى بالاهمية القصوى في التعرف على اهم العوامل المؤثرة في التغير الاجتماعي والثقافي في المجتمعات. من هنا تبرز اهم عناصر اهمية البحث من التأثيرات الدينية والثقافية والاجتماعية على الشباب الذين يشكلون عماد مستقبل كل المجتمعات. فضلا عن الاهتمام الواسع بهذه الظاهرة (التاثير المباشر لوسائل العولمة) لان الشباب صار يعتمد على تلقي المبثوث الإعلامي بصورة اكثر وتاثير اوضح، بالإضافة الى ان توضيح الابعاد الاجتماعية والثقافية لهذا التاثير هذا التأثير والتعرف على نوعيته (سلبي) يمكن مجابهته في ظل الاوضاع السائدة ام ايجابي علينا تشجيعه ليساعدنا في الحفاظ على الشباب. اذا ما علمنا أن مخاطر البث الفضائي سوف تؤثر في الكثير من مجالات الحياة الاجتماعية لهم،

ثالثاً : اهداف البحث

يمكن ايجاز اهم الاهداف التي دفعت الباحثة الى دراسة موضوع بحثها بالنقاط الاتية:

١. بيان طبيعة ونوع تأثير قنوات البث الفضائي وشبكات الانترنت على الشباب دينيا.
٢. بيان اهم الاثار السلبية او الايجابية لوسائل العولمة على قيم ومعتقدات الشباب.
٣. بيان الدور الذي تلعبه وسائل العولمة في انتاج المعرفة الدينية عند الشباب.
٤. تأثير انماط المعرفة الدينية التي تبثها وسائل العولمة في سلوك واتجاهات الشباب.
٥. وضع بعض المقترحات التي تسهم في الحد من الآثار السلبية للبث الفضائي على المعرفة الدينية عند الشباب.

المبحث الثاني : تحديد المصطلحات والمفاهيم العلمية٠٠

أولاً : العولمة(Globalization)

العولمة في اللغة ومثلها القوننة ، والحوقلة ، والرودنة ، والقوقعة والهوجلة كلها على وزن (فوعلة). هي من المصادر القياسية في اللغة العربية. تختص المصادر دون غيرها من المفردات بأتساع اتجاهاتها الدلالية. فهي قد تنوب مكان الفعل فيكون معناها أداء الفعل الذي مادته الجذر اللغوي الذي هو (العالم) ليكون معنى العولمة جعل الشيء عالمياً أو على مستوى العالم٠[١]

العولمة اصطلاحا تعبر عن تطورين هامين هما التحديث والاعتماد المتبادل، ويرتكز المعنى الشامل لها على التقدم الهائل في المعلوماتية (تكنولوجيا المعلومات) فضلاً عن الروابط المتزايدة على كافة الاصعدة في الساحة الدولية المعاصرة٠[٢]

تعرف العولمة كذلك في بعدها الاجتماعي بانها الدافع الى الالتقاء والتقارب بين المجتمعات وزيادة التفاعل بين الحضارات في سبيل أحداث تطورات وتحولات تقود العالم الى كونية جديدة٠[٣]

الأثر (effect)

في اللغة مفرد، والجمع منه آثار وآثور ، ويطلق على معانٍ متعددة منها بقية الشيء وتقديمه وذكر الشيء، والخبر. قال أبن فارس (ت ٣٩٥هـ) الأثر(الهمزة، والثاء، والراء) له ثلاثة اصول تقديم الشيء، وذكر الشيء، ورسم الشيء الباقي٠الاثر في الاصطلاح الفقهي لا يخرج عن المعاني اللغوية كثيرا، فيستعمله الفقهاء للدلالة على بقية الشيء، او ما يترتب عليه، فيستعملون كلمة (اثر) مضافة كقولهم اثر عقد البيع، واثر الفسخ واثر النكاح وغيرها الكثير من الاثار٠

---

[١]– خليل نوري مسيهر العاني ،الهوية الاسلامية في زمن العولمة الثقافية ، ط ١ ، مركز البحوث والدراسات الاسلامية ، ٢٠٠٩ ، العراق – بغداد ، ص ١٠٦– ١٠٧

[٢]– علي حرب ، حديث النهايات ، ط١ ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، ٢٠٠٠ ، ص٣٩

[٣]– بدرية البشر ، وقع العولمة في مجتمعات الخليج العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، سلسلة أطروحات للدكتوراه ، ٢٠٠٨ ، ص ٤٩

ثانياً : الثقافة (culture)

الثقافة في اللغة من ثَقف، يثقَف، ثَقَفاً من باب فَرِحَ، تعني صار حاذقاً وفطناً، وثَقفَ العلمَ والصناعة أي أجاد فيهما وثَقف الرجل في الحري أدركه وظفر به.[١] الثقافة في اوسع معانيها على انها محيط الإنسان والأطار الذي يتحرك داخله ويكون فيه خصائص المجتمع تبعاً للغاية التي رسمها لنفسه.[٢] الثقافة ايضا بأنها المظاهر من السلوك الانساني الذي يرضاها كل مجتمع لافراده لتشير هنا الى مجموعة الانماط السلوكية التي تؤثر في سلوك الفرد وتشكل شخصيته وتتحكم في خبراته وقراراته ضمن جماعة من الناس يعيش بينهم.[٣]

اما التثقيف (Acculturate)

فيشير الى العملية التي يتم بها تزويد الفرد بالمعلومات والمعارف الحياتية التي تهم اي نشاط او اي جانب من جوانب حياته الاجتماعية بما يسهم في تكوينه الاجتماعي ويحدد طرق تواصله الاجتماعي عن طريق اعادة تشكيل الانماط الثقافية في ذهنه عند تمثله لمجموعة من المعارف التي تكتسب فاعليتها الاجتماعية نتيجة عملية التثاقف التي تتنم بواسطة وسائل العولمة.[٤] التثقيف ايضا هو كل جهد مقصود يبذل لتزويد الذات والاخر بفرصة للتعلم والتعليم او التدريب الذي يرمي الى أرساء ادراك عند الفرد او الجماعة يستند الى مجموعة الخبرات التي راكمها منطق المعرفة البشرية عالميا في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية ليكون وسيلة لغاية.

ثالثاً: الديني Religious

الديني في اللغة كل ما ينسب الى الدين ويجب التمسك به، اي المرتبط بالتعاليم والقواعد الدينية فيقال، ومازال ذلك ديني وديدني(اي الطريق الذي اتمسك به).[٣] **الديني** هو كل تصور عقلي مجرد لأحداث أو أشياء أو لفئة من المعلومات أو لقيم او لسلوكيات متصلة بالدين تتكون عن طريق

١- بدرية البشر ، وقع العولمة في مجتمعات الخليج العربي ، المصدر السابق، ص ١١

٢- عاطف عدوان ، الثقافة في سياسة العولمة ، الجمعية الفلسطينية ، بيروت ، ٢٠٠٠ ، ص ٤

٣- ابراهيم ناصر ، التربية وثقافة المجتمع ، ط١ ، دار الرحاب للنشر والتوزيع ،ص ٧٥

٤- صلاح كاظم جابر اسلامية المجتمع وتثاقف العولمة اطروحة دكتوراه غير منشورة كلية الاداب جامعة القادسية ٢٠٠٧ ص ٣٨

٣- د. احمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصر، مجلد ١، ط ١، ٢٠٠٨، ص٧٩٦

التجارب الدينية المتتابعة للفرد تجمعها عناصر مشتركة يعبر عنها بكلمة أو مصطلح أو عبارة دينية.[٤]

رابعا الشباب : Youth

الشباب في اللغة تعني الحداثة فهي من الأصل شب أي خرج من النطاق المحدود الى النطاق الاوسع وشاب الشيء أوله مما يعني أن الشباب هي اولى مراحل النضوج والاعتماد على الذات لذا فهو المدة المحصورة بين سن البلوغ وسن الثلاثين تقريبا.[١]

يعرف معجم العلوم الاجتماعية مفهوم الشباب على انه الإفراد في مرحلة المراهقة المتأخرة أي الأفراد بين مرحلة البلوغ الجنسي والنضوج في حين يستعملها البعض لتشمل المرحلة من السادسة عشرة حتى مرحلة البلوغ القانونية (١٨سنة في العراق). ان الفترة التي تنتهي فيها مرحلة الشباب غير المحدودة وقد يمدها البعض حتى سن الثلاثين [٢].

المعرفة (Knowledge)

المعرفة في اللغة من الفعل (عَرَفَ) والاسم منه نكرة لا يحتاج الى تعريف او توكيد يشير الى العِرفان اي العلم الذي تتكون من خلاله الذات العارفة وعَرَفَهُ يعرِفُهُ عِرفةً (معرفة) [٣]. المعرفة لغويا ايضا نوعين احداهما لا تقبل التعريف بـ(أل) لتشير الى ما لا يمكن نكرانه في عموم الخبرات التي يمتلكها الانسان دون تصنيفها، اذ لا يقع موقع ما يقبلها، نحو (زيد وعمرو) اما الثاني فهو ما لا يعرف الا بـ(أل) التعريف لكنّها غير مؤثرة فيه، نحو (حارث، عبّاس، ضحّاك) فانَ (أل) التعريف هنا للاشارة الى ان الاصل فيها هو الصفة التي تتبعها وليست (الف ولام العهد).[٤] وهذا الاخير هو موضوع بحثنا المعرفة ايضا هي الخبرات أو المعلومات التي تم توصيلها للأخرين بحيث يتاح لهم الفرصة للمشاركة فيها.

١- خليل الجر ، معجم لاوس ، مكتب لاوس ، باريس ،١٩٧٣ ، ص٦٩٦

٢- د. معن خليل العمر: معجم الأوس، مكتب الأوسي، ب ن، ١٩٧٣، ص٦٩٧ . ٦٩٨

٣- عبد الباسط محمد حسن ، أصول البحث الاجتماعي ، مكتبة القاهرة ،١٩٧١ ، ص : ١٨

٤- حسن البيلاوي و سلامة حسين ، أدارة المعرفة في التعليم ، ط ١ ، دار الوفاء ، ٢٠٠٧ ، ص٣٤-٣٥

المعرفة الدينية (Religious Knowledge)

يطلق مفهوم المعرفة الدينية على كل ما يدركه الفرد عن الشأن الديني بصفة عامة. بكل اشكالها التقليدية، أو الاسطورية في التدين الشعبي او العلمية بالاستناد الى العلوم التي يتعاطاها رجال الدين لإنتاج التعاليم الدينية لخلق نوع من مواكبة الدين للعصر في التدين النخبوي. تشكل مادة هذه المعرفة اتجاهات لقديم مقترحات لثورات نقدية داخلية ، إلى جانب تقديمها لأسئلة تخلق جدلا حقيقيا مع كل من الحداثة، العالم، الإنسان، العلم والعولمة فضلا عن المناهج الإنسانية المعاصرة في ادارة وتنظيم الحياة الاجتماعية.[١]

الفصل الثاني عولمة الثقافة* الدينية

المبحث الاول العلاقة بين ثقافة العولمة والثقافة الدينية

أ . ثقافة العولمة والتثقيف الديني

الثقافة تمثل الهوية مهما كانت عليلة او بعيدة منطق العصر فأنها تظل شيئاً لا يصح التفريط به. ينشط هذا الشعور على المستوى الشعبي أقوى منه على مستوى النخب لذا فأنه لا يمكن اختراق اي ثقافة بأدوات أجنبية غريبة عنها مما يعني أن على القوى الثقافية الغازية أن تبحث عن ركائز لها دخل الثقافة التي يراد غزوها أي توفير غطاء يتمتع بمشروعية منطقية وثقافية ومصلحية حتى يمكن تحقيق المراد من غير خلق مقاومة مزعجة لقواعد ومرتكزات الاختراق الثقافي التي تتمثل فيما يأتي:

١. تزيين الفردية باعتبار الرابطة المنطقية هي (المصلحة) التي يمكن أن تكون متبادلة بين كيانين مختلفين وهذا يخالف الرؤية للعالم من المنظور الاسلامي. التي يرى الفرد الحياة الاجتماعية من أهم موارد سعادة الانسان، نموه وارتقائه، أذ ان عزلة المرء المعنوية والعقلانية عن الناس تضعف تماسكه الثقافي وتجعل أمكانية تغيير معتقداته عملية اكثر يسرا.[٢]

---

[١]– أوليفي رواء ، الاسلام المعولم، ترجمة، عزيز لزرق، منشورات، مركز طارق بن زياد، الرباط، ٢٠٠٤، ص ١٨٧

* الهرمينوطيقيا (Hermeneutics) دراسة معاني الكلمات المجردة التي تتوحد دلالاتها ويختلف لفظها. (قاموس اوكسفورد)

[٢]– محمد فائق ، حقوق الانسان في عصر العولمة ، كلمة في المؤتمر العالمي لحقوق الانسان ، برلين ٢٤ ، مارس ،٢٠٠٠ ، ص٤.٣

٢. تعظيم شان الخيارات الشخصية بتفعيل الاعتقاد بالقدرة على تقرير المصير واختيار ما هو أصلح، فجوهر الحرية يكمن في القدرة على الاختيار ولا معنى للاختيار أذا لم يكن هناك بدائل وإمكانية للرفض.[١]

ب . الثقافة الدينية المعولمة

طرح في منتصف ستينات القرن الماضي عالم الاقتصاد الشهير مارشال ماكلوهان مصطلح (القرية الكونية) حيث أعلن في كتابه المنشور عام ١٩٦٧ بعنوان (الوسيلة هي الرسالة) (أننا نعيش في قرية عالمية وأن الوسائل الإلكترونية الحديثة ربطت كلاً منا بالأخر، وبالتالي فأن المجتمع البشري لن يعيش في عزلة بعد الان. هذا يجبرنا على التفاعل الجمعي والمشاركة فقد تغلبت الوسائل الالكترونية على قيود الوقت والمسافة).[٢] ان ظهور مفهوم (القرية الإلكترونية) جاء من انتشار استخدام الانترنيت على مساحة العالم والتي تعتبر خطوة لأثبات مفهوم (مجتمع المعلومات) حيث وفرت هذه الشبكة ولأول مرة وسيلة فعالة السرعة في النفاذ الى كل مكان وساهمت في أنتشارها وتوظيفها وأصبحت من أهم الوسائل الاساسية لتحقيق النزوع العالمية أو الكونية.[٣] ان احدا لا يستطيع أن ينكر أن العالم قد أصبحَ قرية كونية سريعة التغير والتأثر ببعضها البعض الاخر، الامر الذي خلق التحديات التي تواجه جيل الشباب يحتم علينا التحصل على معرفة كافية عن توجهاتهم الاجتماعية نحو المستقبل.

ج. التعليم الديني من خلال وسائل العولمة

العولمة استأثرت باهتمام العديد من العلماء في العلوم الانسانية والاجتماعية والكتاب والمفكرين والباحثين والدارسين على اختلاف توجهاتهم نظرا لأهميتها البالغة وتأثيرها الواسع في مختلف جوانب الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية فمن يعمل على تطبيقها وترويجها بوسائلها المتعددة بصور عديدة يكون في اغلب الاحيان مطورا لبرامجها المطروحة في الشارع الغربي لذا تعتبر فئة الشباب من أهم المقومات أو الركائز التي تركز عليها العولمة الثقافية في وسط المعرفة ومكونات المفاهيم

---

[١]- المصدر نفسه ، ص ٥

[٢] – عبد الرزاق محمد الدليمي ، الاعلام الدولي ، مصدر سابق ، ص ٢٦٦

[٣]– مراد وهبة ، العولمة وجدل الهوية الثقافية ، [٣]دار الثقافة الجديدة ، القاهرة ، ١٩٧٩ ، ص ٣٨٣

الاجتماعية والأصول المكونة لمجتمع القرية الكونية [١]. ان التوجه للاهتمام بتعليم الشباب الاسس الدينية التي توحد ولا تفرق يجب ان يحتل اهمية بالغة لان الشباب كفئة تمثل أكثر من نصف المجتمع في المجتمعات النامية فضلا عن كونهم استثمار الحاضر وعدة المستقبل قامت العديد من الدراسات في علم الاجتماع للتعرف على وقع العولمة على أفكار وعقول الشباب في توجهاتهم الاجتماعية والثقافية[٢] ان العولمة الثقافية تتوجه بكليتها من الايجابيات والسلبيات نحو الشباب بصفتهم مستقبل المجتمعات أذ تعمل على تدجينهم وتحضيرهم لتقبل التغيرات الاجتماعية التي يمكن أن تحدثها ثقافة العولمة في المجتمعات من خلال تزييف الواقع ومحاكاة أحلام الشباب بما تبثه وسائل الاعلام من الإعلانات التي تصور سهولة الحياة في عصر العولمة وباستخدام تقنياتها وإمكانية تحقيق ما تصبون بضغطة زر واحدة دون الحاجة الى الجد والمثابرة والتحصيل.[٣]

د . صور الثقافة الدينية المعولمة

مرت الثقافة الدينية في فترات قصيرة بالعديد من التغيرات التي تحمل في طياتها ايديولوجية التنميط والاختراق الثقافي التي تتجلى في صياغة ثقافية عالمية باستثمار مكتسبات العلوم والتقدم التكنولوجي في مجال ثورة الاتصال وثورة المعلومات. الامر الذي أدى الى نشوء قيم ليس لها مرجعية في الثقافة العربية وعملت على تشويش للهوية الثقافية وفقدان التوازن نظرا لافتقار الى التكافؤ في عملية تبادل العناصر الثقافية.[٤] الاختراق ليس تثاقفاً بالمعنى المحايد للمصطلح والذي يشير الى نوع من التبادلية من خلال عمليات القبول والتكليف كما أنه لا يعبر عن عملية أنتشار تأخذ شكل تفاعل ايجابي أو أتصال مورفولوجي أحادي الاتجاه من خلال الطبقة الوسطى أو من خلال المنافسة أو المحاكاة او من خلال تماثل المؤسسات [٥]. الاختراق الثقافي من حيث وسائله وأدواته فهو مجموعة الانشطة الثقافية والاعلامية والفكرية التي توجهها جهة أو عدة جهات نحو مجتمعات وشعوب معينة بهدف تكوين أنساق من جديدة من الاتجاهات السلوكية والقيمية أو أنماط واساليب التفكير والرؤية والميل لدى تلك المجتمعات والشعوب بما يخدم مصالح وأهداف الجهة التي

---

[١]– د. عزت حجازي: الشباب العربي والمشكلات التي يواجهها، مطابع النهضة، الكويت، ١٩٨٧، ص ٧٧

[٢]– احمد عبد الله الذيفاني الشباب العربي والمعاصرة من منظور فكري وتربوي ، بيت الحكمة ، بغداد ، ٢٠٠١ ، ص ٢٤

[٣]– د. عمر الشيباني: الأسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب ، سابق ، ص ٢٢

[٤]– عبد الرزاق محمد الدليمي ، الاعلام الدولي ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان – الاردن ، ص ٣٠٠ . ٣٠١

[٥]– حميد حمد السعدون ، العولمة وقضايانا ، سابق ، ص ٥٧

تمارس عملية الاختراق.[١] من خلال وسائل العولمة هي ثقافة معولمة غايتها نشر الفرقة و التطرف وتبرير اتهام الاسلام بالإرهاب.[٢]

المبحث الثاني العلاقة بين العولمة والدين

أ . علاقة الدين بالعولمة :

يتفق جميع دارسي العولمة المسلمين والعرب سواء من المؤيدين لها او من المناهضين او اولئك الذين يطلقون على انفسهم مسمى التوفيقيين على ان العولمة ليست دين كما انها لا تستهدف اي ديانة او عقائد في المجتمعات. وتقف على مسافة واحدة من الترويج لدين معين او اي اتجاه عقائدي اخر فالأفراد احرار في استخدام وسائل العولمة طالما يوفر هذا الاستخدام لمالكيها الارباح. فأضعاف الدين يمكن أن يتحقق بوسائل عديدة منها التعامل الانتقائي معه من قبل المؤمنين به. العولمة تستهدف الربح من كل ما هو قابل للتسليع بما فيه الدين الذي يتم تسليعه في هذه الحالة من قبل مجموعة من الجهات المستفيدة من خلق الاعداء واستمرار المخاوف وخلق الحواجز بين الجماعات الاجتماعية او الفئات داخل المجتمع الواحد لتستند الى حرية الفرد في التدين والاعتقاد.[٣] يمس هذا البعد العولمي للدين والعقيدة الوجه الثقافي والاجتماعي والسياسي للشعوب بوجود دول تدين بالإسلام كثابت أساسي في هذه الدولة او تلك، فتأخذ الشريعة الاسلامية كمصدر اساسي من مصادر الدستور والقوانين الاخرى• وهذا ما يعتقده العديد من الذين يحاولون تسخير وسائل العولمة للنيل منها رغم انهم يمتنعون عن تنوير شعوبهم باستخدام هذه الوسائل فاعتبروا ان الديموقراطية وحقوق الانسان والتنمية البشرية تقف على الضد من الدين والالتزام الديني وبذلك فالدين يتنافى وقوانين وأهداف العولمة الوضعية التي يصفونها بمعاداة الدين رغم انهم يروجون لمعاداة المذاهب الدينية والكراهية الدينية من خلال التكفير و الاخراج من الملة.[٤]

---

[١]– مراد وهبة ، العولمة وجدل الهوية الثقافية ، دار الثقافة الجديدة ، القاهرة ، ١٩٧٩، ص ٣٨٣

[٢]– عبد الاله بلقزيز، العولمة والهوية الثقافية ، مجلة المستقبل العربي ، بيروت، العدد (٢٢٩) مارس . ١٩٨٨ ، ص٩٥

[٣]– د. اسعد الحمداني ، ويلات العولمة على الدين واللغة والثقافة ، دار النفائس ، ط ١ ، ٢٠٠٢ ، ص ٢٨

[٤]– د. مراد هوفمان ، الاسلام في الالفية الثالثة ، مكتبة العكيبات ، ط ١ ، ٢٠٠٣ ، ص ١٩

ب . علاقة الهوية الدينية بالهوية الثقافية وموقف الدين من العولمة

الهوية في اللغة بمعنى العمق (بئر بعيد الهواة) وقيل هي تصغير كلمة هوة التي تميز كل فرد او جماعة بعمق التزامها بالعادات والقيم والاعراف والتقاليد التي نشأت عليها ، ويقصد بالهوية الدينية عمق الايمان بالعقيدة الدينية والشعور بالانتماء الى قيمها الحضارية والثقافية. فنسق القيم الدينية يعد العمود الفقري لنشوء انساق القيم الثقافية السائدة في جماعة اجتماعية معينة في جميع المجتمعات الانسانية اليوم التي تتميز بالتعددية الدينية فضلا عن تميزها بالتعددية الطائفية الو المذهبية او الفرقية لذا فان الهوية الدينية بهذا القياس تشكل العمود الفقري للهوية الثقافية العامة في المجتمعات تبعا للنسبة الديموغرافية التي تمثلها هذه الجماعات في المجتمعات لان الجماعات التي تشكل اقليات في هذه الحالة هي التي ستكيف نفسها مع الهوية الرئيسية التي تمثل النسبة الديموغرافية الاعلى فيها بسبب ارتباط المصالح مع هؤلاء.[١] تتكون الهوية الدينية لدى الفرد على اساس مجموعة من المشاعر المتولدة عن التجربة الدينية والاعتقاد الديني كحالة نفسية بمعنى التدين. فالهوية هي ذات الانسان التي تتضمن المعايير والقيم ويعتمد عليها تشكيل معرفة الانسان وثقافته بالمجالات المختلفة ووعيه بقضايا المجتمع٠ لذا فهي المضمون الثقافي للثقافة العامة في اي مجتمع من المجتمعات تخضع بدورها لعملية التغير الثقافي فيمكن أن تتغير وتتطور وتنمو وتمحى وفقاً لما يتمتع به الفرد أو الجماعة الاجتماعية أو المجتمع من وعي او الادراك لهذه الماهية الثقافية الخاصة به كما ان قدرتها على التعديل والتغير بما يناسب الوضع الاجتماعي والجماعة الاجتماعية هو الضامن الاساسي لاستمرارها.[٢]

ج . وسائل العولمة والتثقيف الديني

تقوم العولمة كظاهرة اقتصادية على التحول من عالمية التوزيع الى عالمية الانتاج لتقسم العالم الى مجموعتين دول منتجة اقتصاديا، ثقافيا، فكريا، وإعلاميا وأخرى مستهلكة غير قادرة حتى على المحافظة على هويتها الثقافية وخصوصيتها المجتمعية. تشهد تحولات حضارية وفكرية واجتماعية هائلة ولا يمكن أن يستبعد المسلمون عن تأثيرها لان غالبيتهم يعيشون في دول الاستهلاك. لذلك لابد من فهم ظاهرة العولمة فهماً جيداً حتى يمكن للمسلمين مقاومتها والتقليل من أثارها الثقافية على

---

[١]– المعجم الفلسفي ، مجمع اللغة العربية ، المطابع الآمرية ، القاهرة ، ١٩٨٣ ، ص٢٠٨

[٢]– محمد هادي الحسني ، من وحي البصائر ، دار الامة للطباعة والنشر ، ط ١ ، ٢٠٠٤ ، ص ٢٥

هويتهم الدينية والثقافية.[1] العولمة مرحلة من مراحل تطور الرأسمالي الغربي، فرضت نفسها على جميع المجتمعات الانسانية بما فيها المجتمعات التي اكتشفتها وسعت الى نشرها على مدى العالم من خلال هيمنة القطب الواحد بعد انهيار النظام الاشتراكي في عام ١٩٩٠ كما عملت على فرض نفسها ثقافيا على جميع الثقافات الانسانية الفرعية منها والعامة لان واحدا من اهم مصادر العادات والتقاليد والاعراف والقيم الاجتماعية مجموعة المخترعات او المنتجات التي تستحوذ على الحاجات الاجتماعية للأفراد بحيث لا يستطيعون الاستغناء عنها فتعمل على اعادة تشكيل نسق القيم الثقافية في هذه الثقافات بهدف استدماج هذه المخترعات او المنتجات المادية منها والثقافية يظهر تأثيرها في المجتمعات المستهلكة على شكل مجموعة من التناقضات التي تهدد النظام الاجتماعي العام والثقافة العامة تعمل العولمة من خلال وسائلها الاكثر اهمية وفاعلية التي تثل شبكات الانترنت والبث الفضائي ابرزها.[2]

المبحث الثالث انماط تأثير العولمة في الشخصية الثقافية

أ . الشخصية الثقافية وعلاقتها بالهوية المجتمعية

الانسان هو المخلوق الوحيد القادر على الاستفادة من التراكم المعرفي للأجيال السابقة بسبب قدرته على خزن هذه المعارف على شكل ثقافته بالمفهوم العام (مقدار ما يمتلكه الفرد من المعارف و المعلومات التي تتيح له القدرة على الاجابة عن مختلف الاسئلة التي تتعلق بالموضوعات الحياتية في ميدان تخصصه او التي تهمه على الاقل) أستفادها بأي طريق كان من التعليم الذاتي والرسمي (الكتب أو نحوها) اذ يتبدأ وكل جيل مما انتهى الجيل السابق لا من تجاربه فحسب. اذ يستفيد مما أختزنته الكتب ويضيف اليها ما تعلمه من تجاربه حتى يأتي دور الجيل الجديد وهكذا٠

تلون ثقافة الاجتماع هذه جميع انماط الاجتماع الانساني في كل مكان وتؤثر فيه وتؤطره بإطارها وحتى الذين يفرون من الاجتماع الى الكهوف والصوامع فقد تلونوا بلون المجتمعات التي ولدوا او نشأوا فيها بما يحملون معهم لغة اجتماعهم وذكرياتهم٠ وعلى الرغم من عثور العلماء على بعض الحالات النادرة التي كان فيها الانسان يتربى بين الحيوانات الا ان هؤلاء افتقروا الى السمات

---

[1] – د. زكريا بشير أمام ، في مواجهة العولمة ، ط١ ، مركز قاسم للمعلومات ، الخرطوم ، ٢٠٠٠ ، ص ٢٦

[2] – مصطفى أحمد الخليفة ، العولمة محاولة غربية لاختيال الحضارات والثقافات الانسانية ، مجلة الرابطة ، العدد (٤٣٥) ، السنة ٢٠٠١ ، ص١٠

البشرية بل تلونوا بلون الاجتماع الذي عاشوا فيه بما يمنح للإنسان هيئة اجتماعية يتوجب ان يعيش فيها تشكل شبكة من العلاقات الاجتماعية يخضع لها ويتغير حسب تغيرها ويبتدأ احتواء الاجتماع للإنسان منذ أول لحظات حياته ولذلك نجد أن الطفل من أوائل أيامه يأخذ من ملامح الاجتماع والتعلم منه والانس به فيرى ابن خلدون ان الانسان مدني بالطبع لكثرة ما يحتاج اليه من الاخرين التي لا يستطيع بنفسه توفيرها تكون هذه الحاجة بقدر حاجتهم اليه في الوقت الحاضر او في قادم الايام.[١]

ج . العوامل المؤثرة في بناء الشخصية الثقافية عند الفرد

هناك عوامل عديدة تؤثر بشكل مباشر في بناء الشخصية الثقافية للأفراد في مجتمعنا كما غيرها من المجتمعات الاخرى الا انها تختلف من مجتمع لأخر أن سبب هذا التباين يرجع لعدة عوامل يمكن ان نوجزها بالنقاط الاتية:

اولا العامل المادي يمثل مقدار ما يستطيع الفرد الحصول عليه من العناصر المادية التي تسهم في جعل حياته اكثر سهولة كما تسهم في تخلص من المشكلات الاجتماعية والنفسية او تورطه فيها اذ يستند ذلك الى تأثير الثقافة في استخدامه لهذه بالعناصر وتوفيقه في الاستفادة مما تتضمنه من النواحي الايجابية والسلبية من ناحية نتائج التاثير التي تظهر على واقع حياته الاجتماعية النفسية الصحية وموقف المجتمع منه في وسمه بالسمة الاجتماعية او الانحرافية التي يولدها القلق ازاء اشباع هذه الاحتياجات المادية فالمخترعات المادية مهما كان شكلها تسهم في اعادة تشكيل الثقافة لان لكل مخترق قيمه وعاداته وانماط مناسبة من السلوك الاجتماعي يختص بها دون غيره من العوامل المادية المكونة لحياته.[٢]

ثانيا العوامل المعنوية تتشكل العوامل المادية من كم كبير من المؤثرات الاجتماعية في حياة الفرد و الجماعة والاجتماعية منها ما هو ذاتي يختص بالفرد ذاته كالعامل الروحي والتعليم ومنها ما هو اجتماعي عام يتماثل فيه الفرد مع غيره من ابناء المجتمع الذي ينتمي اليه او من افرد الجماعة التي ينتمي اليها. كذلك هو الحال في لعبها للأدوار السلبية و الايجابية في طرقية انتاجه للسلوك بعد

---

[١]– د. محمد عبدالله دراز ، الدين (تاريخ الاديان) ، دار القلم ، ط٢ ، ص ٥٢

[٢]– د. عبد الحليم عويس ، ثقافة المسلم في وجه التيارات المعاصرة ، النادي الادبي بالرياض ، ط١ ، ١٣٩٩ هـ ، ص ١٦

تمثلها وادراكها في ممارسته للأدوار الاجتماعية التي يقوم بها في مجمل حياته الاجتماعية من لحظة الولاة الى لحظة الممات كما سيلعب دوراً سلبياً او إيجابيا في اكتساب الثقافة. هنا لا تجد الباحثة بدا من الاشارة الى ان تباين قدرة الافراد على اكتساب الثقافة هو مسألة نسبية وليست مطلقة فليس ثمة قاعدة ثابتة تحكم تصرفات وسلوكيات البشر وطريقة ادراكه للمعارف التي تحصلوا عليها من تجاربهم الاجتماعية والشخصية تستند بالدرجة الاساس الى الاستعدادات النفسية والاجتماعية والقدرات العقلية التي يولد بها الفرد الا انه يستطيع استثمارها وتنميتها لاحقا وفق طبيعة التنشئة الاجتماعية و الثقافية التي يتعرض لها. كما ان هنالك مجموعة من التصنيفات الاخرى في عملية اكتساب الثقافة اهمها...

الاكتساب المباشر للثقافة يشر الى كل عمليات التثقيف المقصود منها تزويد الفرد بالثقافة يتلقاها الفرد غالبا بصيغة أوامر تشير الى ما يجب فعله وما يمكن فعله وما لا يمكن فعله أو ما هو مسموح به وما هو غير مسموح به أو ما هو حلال او حرام تتسم هذه الاوامر ذات الالتزام الطوعي بدون شرح أو توضيح أو تبرير السبب كما هو الحال في تربية الاطفال حيث تتفق جميع الاسر وبحكم الرعاية الابوية الى منع اطفالها من ارتكاب بعض الافعال غير المناسبة لسنهم غير أن تشرح بوضوح سبب ذلك ثم وبالتناسب مع نمو الطفل ونضجه تضطر الاسرة لتوضيح الاسباب بشكل مقتضب ومبسط في مراحل النضج اللاحقة وهكذا كلما تقدم الفرد في العمر كلما نضج عقله واستطاع الوصول الى هذه الاسباب على اساس ما يمتلكه من ثقافة. كلما كثرت وتشعبت أوامر الاسرة وتوجب عليها التوسع في تقديم الاجابات والتوضيحات والملابسات التي تكتنف أوامرها وما قد يعتريها من تضارب أو تناقض أو تباين مع ما سبق تقديمه في مراحل العمر السابقة فما يجوز للطفل ارتكابه لا يجوز للراشد احيانا والعكس صحيح.[1]

الاكتساب الغير مباشر للثقافة

يشير الى كل عمليات التعليم والتثقيف غير المقصودة التي يتعرض لها الفرد في مجمل حياته الاجتماعية وفي تفاعله مع مفردات هذه الحياة ومضامين الافعال الاجتماعية التي يتم التوصل اليها عن طريق عمليات التواصل الاجتماعي مع الاخرين من داخل المجتمع او من خارجه بصورة فعلية

[1] – د. رجب سعيد شهوان وآخرون ، دراسات في الثقافة الاسلامية ، مكتبة الفلاح ، ط٢ ، الكويت ، ١٩٨١ ، ص ٨١

او افتراضية. فالاكتساب الثقافي في هذه الحالة لا يأتي بصيغة الأوامر ولا يفرض بالرغم من أرادة الانسان ولكن بنفس الوقت لا يتم بإرادته أنما يتسرب الى ذهن الانسان ومشاعره وأحاسيسه بدون فرض خارجي محسوس وهو أشبه ما يكون بزرع فكرة أو أحساس معين في ذهن الانسان من خلال الايحاء كما يحدث في جلسة تنويم مغناطيسي. على الرغم من أن فكرة الغرس الثقافي ممكنة التحقق في طرق متعددة وأقل تعقيداً كما هو الحال عليه في بث فكرة معينة ضمنية في بحث أو دراسة مقالة ما أو في فيلم أو مسرحية أو حتى دعاية أعلانية أو في أغنية أو برنامج تلفزيوني وهو ما تفعله وسائل العولمة لغرس ثقافة العولمة الاستهلاكية المظهرية التي تستند الى نظرية عرفت فيما بعد بنظرية الغرس الثقافي التي طبقت على فاعلية اجهزة التلفزيون في تزويد الفرد بالمعرفة والثقافة في المجتمع الامريكي.[١]

د . التثقيف الديني في زمن العولمة

ساهمت بشكل مباشر الحكومات التي سيطرت على الانظمة السياسية في العالم العربي والاسلامي ذات الطابع الشمولي او الدكتاتورية سواء تلك التي تبنت الجمهورية او الملكية او حتى تنظيمات الامارة على شكل كونفدراليات او تلك التي تبنت الاتجاه القومي او الوطني او تبنت الاشتراكية في الانماط الاقتصادية المتبعة في بلدانها او تبنت الرأسمالية. كان لها الاثر البارز والفاعل في عمليات التجهيل الديني المقصود وحجب الكثير من فرص التعليم والتثقيف الديني للأفراد والجماعات الاجتماعية التي تنتمي الى الاديان المختلفة فضلا عن عمليات التثقيف الطائفي والمذهبي داخل الدين الواحد التي تتمسك بها الجماعات التي تشكل عماد البناء الاجتماعي فيها. فكان هذا الاسهام الخطير يناظر ما ساهمت به ثقافة العولمة من ابراز الحاجة الى اعادة بناء هذه العمليات، اتاحت لها فرص منقطعة النظير من خلال وسائلها. اذ تقوم هذه الفكرة بالدرجة الاساس على ضرورة الاستفادة مما اتاحته العولمة من المخترعات العلمية في عمليات التثقيف الديني. لأهداف كان بعضها حق اريد به باطل في حين كان البعض الاخر منها يهدف الى الحفاظ على الهوية الثقافية لهذه المجتمعات من عمليات الامركة التي اتهمت بها ثقافة العولمة الا ان القليل جدا منها هو ما كان يهدف الى اعادة التثقيف الديني الى فاعلية وجوده الاجتماعي بهدف استثمار الجوانب الايجابية في الوظيفة الدينية في البناء الاجتماعي لإعادة تشكيل انساق القيم الاجتماعية.

[١]– احمد زيدان ، عولمة الحداثة وتفكيك الثقافة الوطنية ، مصدر سابق ، ص ١٤

للحاق بركب الحضارة دون فقدان الهوية الثقافية والخصوصية المجتمعية التي تعني بدورها ضمان عدم الذوبان في ثقافة العولمة..[1]

النتائج والتوصيات

اولا النتائج:

١-ان ثقافة العولمة صارت جزء لا يتجزأ من حياتنا اليومية التي صارت تعتمد بشكل خاص على النمط الاستهلاكي.

٢- ان آثار العولمة الايجابية والسلبية التي يخضع لها جميع الافراد جاءت نتيجة الاستخدام الايجابي والسلبي لها

٣-أن الاختراق الثقافي للعولمة تم من تبني ثقافة العولمة في عمليات التثقيف ومنها التثقيف التي قصد منها مقاومة ثقافة العولمة

٤-ان انعدام الرقابة والتقييم للمواد الثقافية المطروحة في وسائل العولمة مقرونة بالحرية استخدمت لتبرير الافعال والتوجهات الدينية السلبية بما يخدم مصالح القائمين على مثل عمليات التوجيه هذه.

٥-أن فارق العمر والنوع والحالة الاقتصادية والاجتماعية والتحصيل الدراسي لا يشكل عائقاً أمام الافراد من ناحية الاتصال بالشبكة المعلوماتية.

ثانيا التوصيات

١-ضرورة التركيز على التعرف على مصادر التثقيف الديني للشباب خصوصا ولعموم افراد المجتمع والعمل على تقييم المعلومات التي تبثها هذه المواقع او القنوات الفضائية لتصيح الفهم الديني للقضايا المطروحة

٢-ضرورة التركيز على التوعية والتحصين الديني للشباب من التأثيرات الدخيلة على الديني والتي يبثها مجموعة من رجال الدين يسعون الى تحقيق مصالحهم الشخصية

٣-ثقافة العولمة واقع حال وقاومتها لا تتم عن طريق نشر التطرف الديني بل برزت الحاجة الى استثمار الجوانب الايجابية فيها من اجل مقاومة عناصر الهدم الداخلية

[1]- المصدر السابق، ص ١٩

٤-تستمد المعلومات الدينية تأثيرها في الشباب من سيادة الامية الثقافية وانعدام عمليات التثقيف في مراحل التعليم العراقي جميعه لذا نجد من الضرورة اعادة النظر في اهمية التثقيف من اجل منح الشباب خصوصا القدرة على تقييم المعلومات التي يتلقونها لتجنب التأثيرات السلبية لها

Abstract

The Globalization culture has spread through its means if varied the contents that broadcast by such means as religious groups working to educate young people religiously. It permeated this culture in the daily practices of the urgent need for it and we accustomed to the point of addiction. What we tried that we make sure bulwark of mixing in this culture is the cultural penetration was her tool. That clearly applies to the religious aspect in the lives of young people. This raised several questions, some form of targets of research. What is the relationship between globalization and educate the young religiously main objective of this research. In addition to identifying how the media globalization affect the religious upbringing of the youth.

Knowing the negative and positive effects surrounding the religious education of young people using the process of globalization and ways to get to know its impact on young people as social class. Which carries between its flanks a range of important questions? Which opens the doors to many things and facts unknown to the rule because of cultural illiteracy, especially in the socio-religious aspects of their life? The participation or viewing of such knowledge and information sources and the process by means of globalization.

المصادر

١) ابراهيم ناصر ، التربية وثقافة المجتمع ، دار الرحاب للنشر والتوزيع٠

٢) احمد عبد الله الذيفاني ، الشباب العربي والمعاصرة من منظور فكري وتربوي ، ط ١ ، بيت الحكمة ، بغداد ، ٢٠٠١ ٠

٣) احمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصر، مجلد ١، ط ١، ٢٠٠٨

٤) أسامة الخولي ، العرب والعولمة ، مركز دراسات الوحدة العربية ،بيروت ، ١٩٨٨ ٠

٥) اسعد الحمداني ، ويلات العولمة على الدين واللغة والثقافة ، دار النفائس ، ط ١ ، ٢٠٠٢ ٠

٦) أوليفي رواء ، الاسلام المعولم، ترجمة، عزيز الزرق، منشورات، مركز طارق بن زياد، الرباط، ٢٠٠٤ ٠

٧) بدرية البشر ، وقع العولمة في مجتمعات الخليج العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، سلسلة أطروحات للدكتوراه ، ٢٠٠٨ ٠

٨) حسن البيلاوي و سلامة حسين ، أدارة المعرفة في التعليم ، ط ١ ، دار الوفاء ، ٢٠٠٧ ٠

٩) حسين كامل بهاء الدين ، التعليم والمستقبل ، ط ١، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٩ ،

١٠) حميد حمد السعدون ، العولمة وقضايانا ،

١١) خليل الجر ، معجم لاوس ، مكتب لاوس ، باريس ،١٩٧٣ ٠

١٢) خليل نوري مسيهر العاني ،الهوية الاسلامية في زمن العولمة الثقافية ، ط ١ ، مركز البحوث والدراسات الاسلامية ، ٢٠٠٩ ، العراق – بغداد٠

١٣) زكريا بشير أمام ، في مواجهة العولمة ، ط١ ، مركز قاسم للمعلومات ، الخرطوم ، ٢٠٠٠

١٤) السيد أحمد مصطفى عمر ، اعلام العولمة وتأثيرها على المستهلك العربي ،

١٥) صلاح كاظم جابر اسلامية المجتمع وتثاقف العولمة اطروحة دكتوراه غير منشورة كلية الآداب جامعة القادسية ٢٠٠٧ ٠

١٦) عاطف عدوان ، الثقافة في سياسة العولمة ، الجمعية الفلسطينية ، بيروت ، ٢٠٠٠

١٧) عبد الاله بلقزيز، العولمة والهوية الثقافية ، مجلة المستقبل العربي ، بيروت، العدد (٢٢٩) مارس . ١٩٨٨

١٨) عبد الباسط محمد حسن : أصول البحث الاجتماعي ، مكتبة القاهرة ،١٩٧١ ٠

١٩) عبد الرزاق محمد الدليمي ، الاعلام الدولي ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان الاردن٠
٢٠) عزت حجازي: الشباب العربي والمشكلات التي يواجهها، مطابع النهضة، الكويت، ١٩٨٧
٢١) علي حرب ، حديث النهايات ، ط١ ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، ٢٠٠٠
٢٢) علي حرب ، فتوحات العولمة ومأزق الهوية ، المركز الثقافي العربي، بيروت ، ٢٠٠٠ ٠
٢٣) عمر الشيباني: الأسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب ،
٢٤) محمد احمد الحضيري ، العولمة ، دار النيل العربية للطباعة والنشر ، ط ١ ، ٢٠٠٠ ٠
٢٥) محمد البهي ، الاسلام في حياة المسلم ، مكتبة وهبة ، مطبعة الاستقلال الكبرى ، القاهرة ، ط ٥ ، ١٩٧٧ ٠
٢٦) محمد بن سمينة ، العولمة واثرها على الثقافة الاسلامية ، مجلة الثقافة الاسلامية ، السنة الثانية ، العدد الثاني ، ٢٠٠٦ ٠
٢٧) محمد فائق ، حقوق الانسان في عصر العولمة ، كلمة في المؤتمر العالمي لحقوق الانسان ، برلين ٢٤ ، مارس ،٢٠٠٠ ٠
٢٨) محمد محفوظ ، الفكر الاسلامي المعاصر ورهانات المستقبل ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، ١٩٩٩
٢٩) محمد هادي الحسني ، من وحي البصائر ، دار الامة للطباعة والنشر ، ط ١ ، ٢٠٠٤ ٠
٣٠) مراد هوفمان ، الاسلام في الالفية الثالثة ، مكتبة العكيبات ، ط ١ ، ٢٠٠٣ ٠
٣١) مراد وهبة ، العولمة وجدل الهوية الثقافية ، دار الثقافة الجديدة ، القاهرة ، ١٩٧٩ ٠
٣٢) مصطفى أحمد الخليفة ، العولمة محاولة غربية لاختيال الحضارات والثقافات الانسانية ، مجلة الرابطة ، العدد (٤٣٥) ، السنة ٢٠٠١ ٠
٣٣) المعجم الفلسفي ، مجمع اللغة العربية ، المطابع الآميرية ، القاهرة ، ١٩٨٣ ،
٣٤) المعجم الوسيط، الجزء الاول، ط٢، دار المعارف، القاهرة.
٣٥) معن خليل العمر: معجم الأوس، مكتب الأوسي، ب ن، ١٩٧٣ .
٣٦) مهتدي رضا عباس الموسوي ، سوسيولوجيا التدين الشعبي في العراق، رسالة ماجستير غير منشورة في جامعة القادسية كلية الآداب ، ٢٠١٥ ٠

٣٧) هيثم مناع ، الهوية بين الثقافة والاسطورة ، نقلاً عن د. علي وتوت في السؤال السيسيولوجي للهوية مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية ، جامعة القادسية ، المجلد ٦ ، العددان (٢،١) ٠

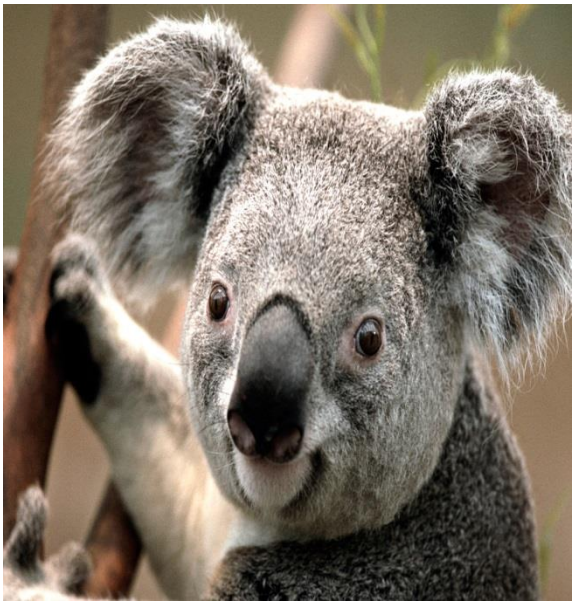

عرف العنف هو سلوك إيذائي ومرتكزة على استبعاد الآخر عن طريق الحط من قيمته أو عن طريقة تحويله إلى تابع أو بطرده خارج الساحة أو عن طريق الايذاء المعنوي أو الجسدي . وهو سلوك أو فعل يتسم بالعدوانية يصدرعن فرد أو جماعة بهدف استغلال الطرف الآخر في علاقة قوة غير متكافئة من الناحية الاقتصادية أو الاجتماعية والهدف منها الاضرار المادي والمعنوي. وهذا يعني ان العنف يتضمن عدم الاعتراف بالطرف الاخر وقد يكون العنف باليد او اللسان اي باستخدام كلمات بذيئة وهو بالتأكيد يتضمن الكراهية والتهميش وحذف الطرف الاخر، والعنف سلوك مكروه وغير مقبول في جميع انحاء العالم وغالبا يكون العنف بقصد فئه معينه بحد ذاتها.على مجلة رجيم اعرف اكثر عن العنف المدرسي أسبابه وعلاجه.

عريف العنف المدرسي بكونه " :**مجموع السلوكيات العدائية غير المقبولة اجتماعيا والتي من شأنها أن تؤثر سلبا على النظام العام للمدرسة سواء مورست داخل حرم المؤسسة التربوية أو خارجه.**"

وتعرف هذه السلوكيات المسيئة بحق أفراد الأسرة بالعنف الأسري، وهي ظاهرةٌ مجتمعيةٌ منتشرةٌ عبر العالم وفي كل مكان، ويقوم بها شخصٌ يعاني من مشاكلَ نفسيةٍ أوعقدٍ داخليةٍ تخرج عن طريق العنف والإكراه والقمع والسيطرة، فقد قيل بأن من يعامل الآخرين بدونيةٍ هو شخصٌ تلقى معاملةً فوقيةً من آخرين، ويعرف من يتعرض للعنف بأنه ضحية، ويجدر بالذكر أن الدور التوعوي لمؤسسات المجتمع والمدارس والجامعات والإعلام والدولة يعد من أهم الأدوار التي قد تحد من وجود هذه الظاهرة المدمرة للمجتمع

ولأفراده .

ويعرف العنف بأنه ممارسة القوة أو الإكراه ضد النفس أو الغير عن قصد. وعادة ما يؤدي العنف إلى التدمير أو إلحاق الأذى أو الضرر المادي وغير المادي بالنفس أو الغير.والسلوك العنيف نواة للإجرام.

ويعد (زيمل) أبرز من تعامل مع ظاهرة العنف –بمستواه الاجتماعي- كما يتبدى على شكل تعبيرات عدائية تصدر عن الأفراد، إذ وجد أن هذه التعبيرات تؤدي وظائف إيجابية للنظام الاجتماعي؛ إذ أنها تعمل على استمرار العلاقات تحت ظروف التوتر والضغط، ومن ثم تحول دون انحلال المجموعة وتفككها بانسحاب المشاركين فيها، بمعنى آخر: إن معارضة زميل أو شريك –كما يرى (زيمل)- تكون الوسيلة الوحيدة لجعل التعايش ممكناً مع أناس لا يمكن تحملهم، فهي تشبه صمامات الأمان، وفي حالة غياب هذه المعارضة فإن عضواً من أعضاء الجماعة قد يتخذ خطوات انفصالية وينهي علاقته بالجماعة .(10)